المعيار

دورية علمية محكّمة تعنى بالدراسات الإسلامية والاجتماعية

تصدرها كلية أصول الدين والشريعة والحضارة
الإسلامية بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ

العدد الرابع

قسنطينة - الجزائر
ربيع الأول 1424 - جوان 2003

المعيار
دورية علمية محكّمة تعنى بالدراسات الإسلامية والاجتماعية

العدد 4

المعيار

دورية علمية محكمة تعنى بالدراسات الإسلامية والاجتماعية

تصدرها

كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية

بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

ـ قسنطينة ـ الجزائر ـ

العـــدد الرابـــع

صفر 1424هـــ/ أفريل 2003م

المعيار

دورية علمية محكّمة تعنى بالدراسات الإسلامية والاجتماعية

تصدرها كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية

بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية. قسنطينة

الرئيس الشرفي — أ. د. عبد الله بوخلخال

مدير المجلة — أ. د. عبد الله بوجلال

رئيس التحرير — د. سلمان نصر

المستشار الفني والتقني — أ. مصطفى وينتن

هيـــئـــة التحريـــر

د. اسعيد عليوان — د. مولود سعادة

د. عمر لعويرة — د. بلقاسم شتوان

د.عبد القادر بخوش — د. نذير حمادو

الهيـــئة الاستـــشارية

أ.د. عبد الله بوخلخال — د. الهاشمي لوكيا

أ.د. عبد الرزاق قسوم — د. محمد اسطنبولي

أ.د. سامي الكناني — د. محمد دراجي

أ.د. أحمد صاري — د. احميدة عميراوي

أ.د. فضيل دليو — د. عبد العزيز فيلالي

أ.د. محمد الاخضر مالكي — د. مصطفى باجو

أ.د. عبد الرحمن عزي — د. محمد عبد النبي

أ.د. عمار طالبي — د. سعيد فكرة

أ.د. أبو لبابة طاهر حسين — د. رمضان يخلف

أ.د. رابح دوب — د. عمار جيدل

المراسلات إلى العنوان الآتي:

كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ــ قسنطينة

الهاتف:28. 74. 92. 031 /الفاكس: 81. 26. 92. 031

طبع : المطبعة العربية 11 نهج طالبي أحمد غرداية

الهاتف / فاكس : 88. 36. 53 (029)

المنطقة الصناعية : 87. 34. 34 (029)

ضـــوابط النشـــــر في المجـــلة

المعيار مجلة أكادمية علمية محكّمة، تعنى بالدراسات الإسلامية، ويشترط أن تتوفر في البحوث والدراسات المقدمة للنشر فيها المواصفات الآتية:

1. أن يكون البحث متسما بالعمق والأصالة، خاليا من الأخطاء اللغوية والمطبعية.
2. الالتزام بالمنهج العلمي، والموضوعية، وقواعد النشر بها.
3. أن يتضمن البحث قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدها، مع ذكر المعلومات الضرورية لها.
4. أن يكون البحث مكتوبا بجهاز الحاسوب، وعلى وجه واحد من الورق، وبهوامش آلية، نهائية أو آخر الصفحات.
5. ألا يزيد البحث عن خمس وثلاثين صفحة، ويقدم في ثلاث نسخ، مع القرص المرن مكتوبا ببرنامج word 97 أو word 2000 ، أو البرنامج الأحدث.
6. ألا يكون البحث قد نشر أو أرسل للنشر في جهة أخرى.
7. تنشر المجلة الأبحاث المكتوبة بالعربية إلى جانب اللغتين الفرنسية والإنكليزية.
8. تخضع الأعمال المرسلة إلى المجلة للتحكيم قبل نشرها، وتخبر إدارة المجلة أصحاب الأبحاث بالرأي النهائي فيها بالقبول أو الرفض.
9. لا يجوز إعادة نشر مواد المجلة إلاّ بإذن كتابي من إدارة المجلة.
10. لا يحق لصاحب البحث سحب بحثه بعد عرضه على هيئة التحرير والموافقة على نشره إلاّ بتقديم أسباب مقنعة.
11. البحوث المقدمة لا ترد لأصحابها سواء نُشرت أم لم تنشر.
12. ما ينشر بالمجلة يعبر عن رأي صاحبه، ولا يعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة

في هذا العدد

كلمة العدد..... د. سلمان نصر 06

كلمات افتتاح الملتقى الوطني حول الأبعاد الحضارية لثورة أول نوفمبر 1954

كلمة عميد كلية أصول الدين..... أ.د.عبد الله بوجلال 07

كلمة مدير الجامعة..... أ.دعبدالله بوخلخال 11

أعمال وبحوث من الملتقى

صور من آثار البعد الديني في سلوك مجاهدي
الثورة التحريرية..... د. سلمان نصر 17

الدور التربوي و الدعوي للمسجد أيام الثورة
كمظهر من مظاهرالبعد الديني الإسلامي لثورة
نوفمبر المظفرة..... أ. نور الدين طوابة.. 39

السنن الحضارية في القرآن ــ الثورة الجزائرية
نموذجا ــ..... أ. صونيا وافق 61

البعد الديني للثورة الجزائريَّة من خلال
المصطلحات الإسلاميَّة: الله أكبر – الجهاد –
الفداء – الشهيد..... د. بلقاسم شتوان 75

الدين و الوطن و الشرف في سبيل تحقيقهم
أوالشهادة دونهم..... د. نذير حمادو 95

أثر الإيمان بالله تعالى في صنع شخصية المجاهد
الجزائري ..... أ. كمال لدرع 109

ميثاق الصومام (1956) بين قيم الإسلام والتوجُّه العلمانيّ.....	د. اسعيد عليوان	127
التعليم الإسلامي في الجزائر في ظل الاحتلال الفرنسي وبعده الحضاري لثورة نوفمبر.....	د. محمد اسطنبولي	151
الخطاب الاستشرافي في النص الشعري الزكريائي — الإلياذة الجزائرية بين التأطير والتطوير — ...	أ. محمد الأمين خلادي	183
المرجعية الحضارية لثورة أول نوفمبر 1954 وإشكالية المفهومية بعد الاستقلال.....	أ. رحيم محياوي	189
دور علماء الإصلاح الإسلامي في ثورة التحرير الكبرى	أ. بشير قلاتي	211
النشاط الإنساني للثورة الجزائرية بمراكز اللاجئين وأثره على العلاقات الجزائرية — المغاربية : نشاط الهلال الأحمر الجزائري نموذجا	أ. عبد الله مقلاتي	227
الدور التحرري والحضاري لإعلام ثورة أول نوفمبر1954	أ.د.عبد الله بوجلال	253
دور ثورة نوفمبر 1954 في تحرير دول المغرب العربي وإفريقيا.....	أ. عبد المجيد قدور	271
أبعاد الثورة التحريرية وأثرها في الشعر المغاربي.	أ. محمد زكور	287
توصيات الملتقى.....	.....	301
أنشودة الملتقى	د. سلمان نصر	303

افتتاحية العدد

القرآن الكريم هذا الكتاب الخالد الموجز الذي حرر الشعوب والأمم من الأوهام والخرافات، ونقلها إلى الحقائق الناصعة وحررها من التقاليد البالية والعادات المستحكمة إلى الآفاق الرحبة من حقائق الإيمان.

و لم يقف عند هذا الحد بل تعداه إلى تحريرها من عبادة الأشخاص واستعباد العباد.

ونقلب صفحات التاريخ فلا نجد مثالا على ذلك أصدق من الشعب الجزائري؛ الذي حرره الإسلام وتحرر بالقرآن من نير استعباد الرومان ثم من استعباد أحفادهم في العصر الحديث، فما أروع تلك المشاهد التي سطرها أولئك الأبطال بمداد دمائهم، مستلهمين في ذلك من روح هذا الكتاب تدفعهم دفعا وتسوقهم سوقا إلى الشهادة في سبيل الله، إعلاءً لكلمته ودفاعا عن الحرمات وتحريرا للمستضعفين في الأرض.

ضمن هذه المعاني السامية، وفي استحضار هذه الذكريات الخالدة وتلك البطولات العظيمة عاش الدارسون الذين حضروا "**الملتقى الوطني حول الأبعاد الحضارية لثورة أول نوفمبر 1954م**" الذي أقامته كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية بجامعة الأمير عبد القادر، يومي 06 و07 شوال 1423هـ الموافق لـ 10 و11 ديسمبر2003م.

وإذ وافق الملتقى صدور العدد الرابع من مجلة المعيار، آثرت أسرة التحرير أن تخصص العدد لنشر محاضرات ألقيت في الملتقى، إفادة للقراء ومساهمة في نشر الأعمال المتعلقة بالثورة التحريرية المباركة، في سبيل الاستفادة من تلك الدروس العظيمة في التضحيات، والعمل على ترسيخ روح الإستلهام من القيم والمبادئ الأصيلة للشخصية الجزائرية الإسلامية، ووفاء لتضحيات الآباء، والبقاء على العهد، والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

د. سلمان نصر

كلمة السيد عميد كلية أصول الدين

في افتتاح الملتقى الوطني

حول

"الأبعاد الحضارية لثورة أول نوفمبر 1954"

أ. د. عبد الله بوجلال

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يطيب لي أن أرحب بالضيوف الكرام من الأساتذة الباحثين والسادة المدعوين القادمين من الجامعات والهيئات والمؤسسات الوطنية والمحلية، كما أرحب بجميع الحضور من مسؤولين وأساتذة وطلبة وموظفين بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية والتي تحتضن هذا الملتقى العلمي الوطني

الهام (معرفيا، وتاريخيا، ودينيا، وحضاريا)، خصوصا وأن جامعتنا فتحت مؤخرا قسما علميا بها لتدريس تاريخ الجزائر الحديث بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، وتوجد بها كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية المنظمة للملتقى.

ويعني هذا أن موضوع الملتقى وإطاره العلمي يدخلان في صميم المهام المعرفية والعلمية للجامعة ولكلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية بالذات، باعتبار أن المرجعية الحضارية والعقدية للشعب الجزائري وثورة أول نوفمبر 1954 هي الحضارة العربية ــ الإسلامية، والدين الإسلامي الذي يرفض الاستعباد والظلم والاستعمار بجميع أشكاله، كما يرفض الخنوع والجمود والسلبية والاستسلام واليأس بجميع أشكاله ويرفض الكسل والتخريب والتفرقة والتناحر أيضا، ويدعو بدلا من ذلك إلى النضال والحرية والوحدة والإخاء والمساواة والعدل والعمل والانضباط واستخدام كل الوسائل والإمكانيات والمناهج المادية والمعنوية والتنظيمية والاتصالية لتحقيق الأهداف السامية المتمثلة في تحرير الوطن، وصيانة وحدته الشعبية والترابية، وحفظ أرواح أبنائه وأملاكهم وأعراضهم، وتحقيق العدل بينهم وحماية مقوماتهم الحضارية والدينية والثقافية واللغوية.

وهذه الأهداف النبيلة هي التي سعت ثورة أول نوفمبر 1954 إلى تحقيقها، عن طريق الكفاح والنضال لتحطيم هياكل الاستعمار الفرنسي وتحقيق الاستقلال وبناء الدولة الوطنية الجزائرية، وصيانة الوحدة الوطنية، واتباع سياسة تنموية شاملة وسريعة وعادلة، مع العمل على تصفية مخلفات الاستعمار وانعكاساته السلبية المدمرة لأسس المجتمع الجزائري، خصوصا: الأمية والجهل والفقر، والنعرات الجهوية والقبلية، والفوضى والسلبية، وانعدام الثقة في الذات التي نجم عنها احتقار الذات الحضارية والعقدية والثقافية واللغوية والتاريخية والوطنية.

وهذا ما تتناوله المحاضرات والدراسات المبرمجة في هذا الملتقى الذي نأمل منه تقديم المزيد من الإضافة المعرفية في جوانب عدة من ثورتنا وكفاح شعبنا الذي تحدى الصعوبات والظروف القاهرة، قبل أربعة عقود فقط، واستطاع تحطيم قوة استعمارية استيطانية شرسة، ومتطرفة في الغطرسة والعدوانية ضد كل ما له صلة بمقومات الشعب الجزائري: حضارة، ودينا، وتاريخا، وأرضا، وسيادة، وإنسانا، وثقافة، ولغة، (ماضيا، وحاضرا، ومستقبلا) كما كانت تخطط وتعمل له مع أعوانها المحليين.

كما استطاع الشعب الجزائري بفضل ثورة أول نوفمبر أن يبهر العالم أجمع: الأعداء قبل الأشقاء والأصدقاء، بقدرته على التضحية وبسالته في الكفاح والقتال، وإبداعاته الحضارية المختلفة في التعبئة والتجنيد، والتنظيم، والدعاية، والإعلام، والعملين العسكري والسياسي، والتأقلم مع الأوضاع والظروف الصعبة خلال سنوات الثورة الدامية ومآسيها الكثيرة، إلى غاية النصر وتحقيق الاستقلال، بعد استعمار دام 130 سنة، بالرغم من قلة إمكانياته ووسائله، وضخامة إمكانيات ووسائل الاستعمار الفرنسي وتنوعها.

إنَّ خلفية هذه الإبداعات المختلفة وإطارها المرجعي الحضاري، هما مصدرا قوة وصمود ونجاح الثورة، وتضحية الشعب الجزائري، وإصراره على تحقيق النصر، وانتزاع الاستقلال الوطني، وتحطيم الاستعمار وأعوانه، وهما موضوع هذا الملتقى.

كلمة السيد مدير جامعة الأمير عبد القادر
للعلوم الإسلامية ـ قسنطينة ـ
في افتتاح الملتقى الوطني
حول
"الأبعاد الحضارية لثورة أول نوفمبر 1954"

أ. د. عبد الله بوخلخال

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

لا أعتقد أن في الحياة ما هو أفضل من بناء الإنسان باعتباره أثمن ثروة تملكها الأمة، والتاريخ مقوّم أساسي في بناء الأمَّة باعتباره الذاكرة الحيَّة لتماسك أبنائها في الزمان والمكان، لأن المعرفة التاريخيَّة الصحيحة هي عنصر القوة لأيِّ شعب كان في القديم والحديث.

لقد عرفت الجزائر منذ الاحتلال الفرنسي سنة 1830 أبغض أنواع الاستعمار الأوروبي الحديث، من مظاهر الاحتقار والإذلال ومحاولات طمس للهويَّة الوطنيَّة والانتماء الحضاري، ودمج الجزائر في فرنسا، لكنَّ الأحرار في الجزائر قارعوا هذا الاستعمار بكل شدَّة وقوَّة وجاهدوا بكيفيَّة متواصلة وصمدوا وحافظوا على هويَّتهم وأفشلوا كل المخططات الاستعماريَّة وقامت ثورات وانتفاضات عديدة في مختلف أنحاء الجزائر، كانت آخرها ثورة نوفمبر الخالدة، سجَّلت بطولات رائعة وأحداث بارزة كان لها الأثر داخل الجزائر وخارجها.

وقد تحمل الشعب الجزائري كل مظاهر التقتيل الجماعي والتشريد والتفقير والتجهيل في سبيل الحفاظ على عقيدته ولغته ووطنيَّته وعاداته وتقاليده وتاريخه المجيد الحافل بالبطولات.

وقد تعرض تاريخ الجزائر منذ بداية الاحتلال للتحريف والتشويه في جميع مراحله وتقزيم أبطاله.

فالمطلوب منَّا بمناسبة وبغير مناسبة أن نلمَّ بالمعلومات التاريخية واستيعابها واستثمارها في مسيرتنا.

والتاريخ هو ذاكرة الشعوب، ومن لا تاريخ له لا ذاكرة له، والتاريخ العظيم لا يصنعه إلاَّ رجال عظماء.

وكانت ثورة نوفمبر 1954، وكان بيان أوَّل نوفمبر الذي وحَّد الشعب ووجَّهه نحو هدف واحد تحرير الجزائر من استعمار استيطانيٍّ دام 130 سنة، وبناء دولة ديموقراطيَّة اجتماعيَّة في إطار المبادئ الإسلاميَّة، وغداة الاستقلال مباشرة حرصت الجزائر على خوض معركة التعليم والتكوين بكلِّ جديَّة من أجل القضاء على الجهل والأميَّة اللذين سايرا المرحلة الاستعماريَّة، ومن أجل التحكُّم في التقنيات والمعارف الحديثة في جميع ميادين العلم والمعرفة النظريَّة منها والتطبيقيَّة فكانت آلاف المدارس ومئات الثانويات وعشرات الجامعات .... الخ.

وفي غمرة هذا التحول الطموح والسريع الذي كان يهدف إلى ضرورة التحكم في العلم والتكنولوجيا وطرق اكتسابها أهملت الجزائر شيئا أساسيا واستيراتيجيًّا وهو: كيف نحافظ على منجزات ثورة نوفمبر الخالدة ومنطلقاتها وأبعادها الدينيَّة والسياسيَّة والاجتماعيَّة والثقافيَّة، والاقتصاديَّة والحضاريَّة؟

وفي هذا الوقت بالذات الذي تميَّز بانقلاب خطير في المفاهيم والقيم، وتفاقم الفتن وطغيان المغالطات التاريخيَّة حتَّ بين صانعي الثورة، والتأويلات الدينيَّة، والمزايدات اللغويَّة والجهويَّة والتهجم بشراسة ودون رادع ضمير على ثوابت الأمَّة وقيمها الحضاريَّة ومسيرتها التاريخيَّة وتضحيَّاتها الكبيرة حتَّ أصبح جيل الاستقلال لا يجد مرجعيَّة، وقدوة حسنة: وطنيَّة، أو دينيَّة، أو اقتصاديَّة، أو سياسيَّة، أو فكريَّة، يعود إليها؟ ويطمئنَّ إلى رأيها، أصبح الشباب يشكُّ في كلِّ شيء.

وأخشى ما أخشاه أن نصل في يوم ما إلى من يرفع دعوى في محاكمنا أو صحفنا ضدَّ ابن بولعيد أو ابن مهيدي أو ديدوش أو زيغود وغيرهم من قوافل الشهداء لاقترافهم جريمة طرد الاستعمار.

ومع هذا يبقى الأمل في أبناء هذا الوطن المخلصين لتجاوز كلِّ العقبات والتغلب على كلِّ الصعوبات والمشاكل التي تواجه الجزائر حاليا مهما كانت معقدة وثقيلة وشائكة، أليسوا أبناء قادة الثورة العملاقة الذين آمنوا بحتمية الانتصار ومواجهة الاستعمار بكل شجاعة فكان لهم ما أرادوا.

وأتمنَّى أن يكون هذا الملتقى لبنة في هذا الاتجاه وأن يحقّق بعض ما نصبوا إليه ونحن نحيي الذكرى 42 لمظاهرات 11 ديسمبر 1960، والذكرى 54 لإعلان ميثاق حقوق الإنسان.

وأختم كلمتي هذه بقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ [الرعد: 11].

وقول شاعر الثورة مفدي زكرياء:

نوفمبر جلَّ جـــــلالك فينا
ألست أنـــــت الذي بث فينا اليقينا
سَبَحنا علـــى لجج من دمانـــا
وللنصـــــر رحنا نسوق السفيـــنا
وثُرنا نفجِّر نـــارا ونـــــورا
ونصنع من صلبنا الثـــائريـــــــــنا
ونُلهم ثورتَنا مـــبتغـــــانـــا
فتلـــهم ثـــــــورتُنا العـــــالميـــنا

وتسخر جبـــهتنـــــنا بالبلايا

فنسخر بالظلم والـــــظالـــــمينـــا

وتعنو السياســـة، طوعا وكرها

لشعب أراد .. فأعـــلـــى الجـبينـا

وجمعنا لحرب الخلاص شتاتـــا

سلكـــــنا بـــه المنهـــج المستـبيـنا

ولولا التحام الصـــفوف وقانا

لكـــنا سمـــــــاسرة مجـــرميـــنا

فليت فلسطين ... تقفوا خطانا

وتطوي كـــما قـــد طويـــنا السنـيـــنا

وبالقدس تهتم .. لا بالكراسي

تمـــيل يســـــارا بهـــا ويميـــــنا ..

توصيات الملتقى الوطني حول
«الأبعاد الحضارية لثورة أول نوفمبر 1954»

بمناسبة ذكرى 11 ديسمبر 1960 التي انتفض فيها الشعب الجزائري وعبر فيها عن تلاحمه وتضامنه ضد الاستعمار الفرنسي الغاشم، انعقد الملتقى الوطني حول «الأبعاد الحضارية لثورة أول نوفمبر 1954» يومي 06 و07 شوال 1423هـ/ الموافق لـ 10 و11 ديسمبر 2002م، وقد حاضر الأساتذة الباحثون في المحاور الآتية:

- البعد الديني الإسلامي لثورة أول نوفمبر 1954.
- البعد الثقافي الأخلاقي والسلوكي للثورة التحريرية.
- البعد الاجتماعي والإنساني للثورة التحريرية.
- البعد السياسي والإعلامي إبان الثورة التحريرية.
- انعكاس الأبعاد الحضارية لثورة أول نوفمبر 1954 في الوطن العربي، إفريقيا، آسيا، أمريكا اللاتينية.

وقد تمخضت عن أعمال الملتقى وفعالياته التوصيات الآتية:

1 ـ ضرورة الاهتمام بتاريخ الجزائر عموما وتاريخ الثورة خصوصا من خلال زيادة الحجم الساعي لتدريس هذه المادة في مراحل التعليم المختلفة بما فيها الجامعي.

2 ـ تفعيل التربية التاريخية في المدرسة الجزائرية وأسس ترسيخها لبناء المواطن الصالح.

3 ـ عقد ندوات علمية أكاديمية حول الثورة التحريرية، وذلك قصد تعريف الخلف بما بذله وقدمه السلف.

4 ـ تفعيل هذه التوصيات وذلك بنشرها في الإعلام المحلي السمعي والبصري.

5 ــ توجيه طلبة الدراسات العليا في مرحلتي الماجستير والدكتوراه إلى الاهتمام بالموضوعات المتعلقة بالثورة ودراستها دراسة أكاديمية توضح أبعادها المختلفة مقرونة بإسقاطها على الواقع المعيش.

6 ــ طبع أعمال الملتقى لتضاف إلى مكتبة تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر.

7 ــ ضرورة مواصلة إحياء المناسبات الوطنية المختلفة بعقد ملتقيات وندوات علمية تبصرة للأجيال وتذكرة للأمة.

8 ــ إعادة النظر في معاملات مواد التاريخ مع الاهتمام بالكتاب التاريخي المدرس علميا وتربويا مما يؤهل التلميذ إلى المواطنة الصالحة.

9 ــ نشر ما أنتجته الثورة التحريرية من أعمال أدبية وفكرية كان لهما الأثر البالغ في إلهاب حماس المجاهدين ومضيهم قُدُما لتحقيق الانتصار تلو الانتصار، مع تعريف الأجيال الصاعدة بهذه المكاسب.

10 ــ حث المؤرخين المختصين على كتابة تاريخ الثورة بتناول موضوعات تاريخية محددة تبرز أمجاد الثورة وبطولاتها وذلك بالرجوع إلى الشهادات الحية لصانعي الثورة والفعّالين فيها.

11 ــ الاستفادة من الخبرات والمهارات المختلفة للثورة التحريرية ومحاولة تحليلها من مختلف الأوجه سياسيا وعسكريا وديبلوماسيا لإفادة الأجيال الصاعدة بها.

12 ــ جمع الوثائق المتعلقة بالثورة لا سيما مواثيقها وإعطائها حقها من الدراسة والتحليل.

13 ــ اقتراح ملتقى آخر يؤصل لبعض الجوانب الحضارية الأخرى مثل القضاء والأوقاف، والمحتشدات والسجون، والعمل الديبلوماسي مع تعميق دراسة محاور هذا الملتقى.

14 ــ تطوير فعاليات الملتقى من وطني إلى دولي مع دعوة الشخصيات التي كان لها الباع الأكبر في مناصرة الثورة من أبناء الوطن العربي والإسلامي والغربي.

أنشـــودة الثـــورة

د. سلمان نصر

يا ثورة الشعـــب والتحرير بشراك ... الله في مـــحكم التـــنزيل ناداكِ
قومي انشري العدل في عز ومكرمة ... وأنقذي الشعـــب مـــن هول وأشواكِ
وحرّري العقل من زيغ ومن بدع ... وأخرجـــي الناس مـــن أشراك إشراكِ
كوني مع الشعب في ضيق وتوسعة ... سيري مع الشـــعب كيما الله يرعاكِ
ثوابت الشعب فوق الكل في وطني ... وديننا الســـمح قد نـــادى بعلياكِ
إن الملايين قـــد ماتوا وقد ذهبوا ... ليشمـــخ الشعـــب حرًّا في ثناياكِ
فجاهدي الشر والتقتيل في بلدي ... وطهّري الأرض مـــن جرثوم أعداكِ
هذا هو المجد قد بـــانت ملامحه ... فلتحمليـــه علـــى أكتـــاف أبـــناكِ
ولتسهري الليل حتى تنجلي محنُ ... وينظرُ الحـــقُّ صـــاف في مراياكِ
كم قد دعوت لتوحيد الصفوف وكم ... نادى رجـــالك للتوحـــــيد بشراكِ
جبال أوراس يا رمـــزا لثورتـــنا ... ويا مواطن عـــــز في ثنـــــاياكِ
أنجبتِ للشعـــــب أبطالا تحرِّره ... عافوا المـــــــذلة وانقادوا لمسراكِ
يابنت سرتـــــــا هبّي يافضيلتنا ... هذا ابـــــن بُلعيد من أوراس نداكِ
يا بن المهيديِّ قد لقّنت غازينا ... درسا مـــن الصبر يبقى في فمِ الحاكي
وبابتسامك قـــد أرّقت غاشمنا ... ولم تـــر أبـــــدا في موطن الشاكي
قال الفرنسيس: لو كانوا بحوزتنا ... أمثال هـــذا لطُلـــــنا بعض الأفلاكِ
وفـــي قبائلنا الكبرى نسومرنا ... تروي بـــطـــــولات أجداد لأبناكِ
وفي معـــسكر صفْحاتٌ لعزّتنا ... فيها الأميـــر الذي لـــــولاه لولاكِ
وفي قسنطينة الغـــرّاء رائدُنا ... عبـــد الحميد الذي بالعـــــلم يرعاكِ
فغضبة العلم قد غذّت مسيرتنا ... وثورة الحبر قد هـــــزّت خبـــاياكِ

وقال شيب وشبّان بلا دَخَل ... قد طاب ياثورة التحرير ممشاكِ
نحن القرابين نُهديها لثورتنا ... ونُرخص الروح في ساحات أرجاكِ
فجاء خامس سبع حاملا بُشُرًا ... غنّى لها الكون موّلاً ببشراكِ
وقام شعبنا هتّافا بعيدهمُ ... ورفرف العَلَم الغالي بمبناكِ
فأنت كالنجم إذ لاحت بوارقه ... في الشرق والغرب قد عدّت مزاياكِ
جاء الفرنسيس كي يرموا سمومهمُ ... وينشروا الزّيْف من أقوال أفّاكِ
كوني كنار خليل الله تحرق من ... يحارب النّصر أو يسعى لإهلاكِ
كوني عصا موسى وأبطلي سحرهمْ ... الله من عرشه العلويّ يرعاكِ
وقال أعداؤنا: ما بال أرضكمُ ... محمرّة اللّون فيها دمعة الباكي
حمراء اللّون والأسباب واضحةُ ... من دمِّ أبنائنا الغالي غذوناكِ
ومن مدامع أطفالٍ لنا فقدوا ... معيلَهمُ يا أرض آبائي سقيناكِ
وصرتِ يا أرض خضراءً ومزهرةً ... لولاالتكاسلُ ما احتجتِ لأعداكِ
شعارنا الشغل والتحرير غايتنا ... وبالتسامح يا أرضي بنيناكِ
وبالتعاون نقضي عن أُزَيْمَتَنَا ... وبالتكاتلِ أخرجنا خفاياكِ
إخلاصنا الحلُّ والهامات شامخةٌ ... وشعبنا الحرُّ يهواه ويهواكِ
هذي جبالنا قد آوت أشاوسَنا ... وتُربك الغض ممزوج بأشلاكِ
هذي الجبال تُحيِّيكم أحبَّتنا ... تحيَّة العطر مبثوثا بأرجاكِ
جزائر الكلّ الشعب حرَّرك ... وأمُّنا الكلُّ لكن قد عققناكِ
هُبُّواجميعا لكي نبني حضارتنا ... ونُبطل الحقد في أوساط أبناكِ
وآخر القول منّي حين ألفظه ... أهواكِ يا دولة الثوار أهواكِ

★ ★ ★